



جامعة مولاي إسماعيل
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL



كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
FACULTÉ DES SCIENCES JURIDIQUES ÉCONOMIQUES ET SOCIALES

مجزوءة : القانون الدولي الخاص
والمواثيق الدولية

ماستر: القانون الدولي الخاص
والهجرة

الفصل 8

عرض تحت عنوان

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

تحت إشراف الدكتور

محمد الهزاط

من إعداد الطلبة:

رحموني نجوى

فاطمة الزهراء العزيزي

السنة الجامعية:

2019-2018

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة اعترافاً متزايداً بالدور الهام الذي تضطلع به المرأة في المجتمع. ويعود ذلك الى أسباب عديدة من أهمها حجم التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري الذي بلغته البشرية في كفاحها الطويل، ونضال المرأة الذي خاضته ضد الاستغلال والقهر الاجتماعي والطبقي والتمييز العنصري، وفي سبيل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. كما يعود لاتساع الوعي بالعلاقة الجدلية بين تقدم المرأة وتقدم المجتمع بعد فشل عقد التنمية الثاني للأمم المتحدة نتيجة تدني مشاركة المرأة في التنمية، اتخذت الأمم المتحدة قراراً بتخصيص عام دولي للمرأة (1975) ومن ثم عقد للمرأة تحت شعار المساواة والتنمية والسلام، عقدت خلاله ثلاث مؤتمرات دولية وفي المؤتمر الثالث الذي عقد في نيروبي عام (1985) تم اقرار استراتيجية تطلعيه للنهوض بالمرأة لعام 2000 والتي اصبحت مرجعاً للحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وخلال عقد المرأة اقرت اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة. ويعتبر مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي عقد في بكين عام 1995 نقطة تحول هامة في معالجة قضايا المرأة. كما شكل منهاج عمل مؤتمر بكين نقلة نوعية في العمل الجاد من اجل النهوض بالمرأة. وجاء ثمره لجهود وطنية ودولية من اجل ازالة العقبات التي تعترض تحقيق مساواة المرأة الفعلية و تمتعها بكامل حقوقها وزيادة مشاركتها في التنمية والمساهمة في تقدم مجتمعا وتطور ه. وتبنى منهاج عمل مؤتمر بكين قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

ان تحرر المرأة وتقدمها واحترام مكانتها ودورها في المجتمع وحفظ كرامتها الانسانية لا يشكل فقط قضية انسانية ، وانما ايضاً " قضية وطنية تنموية، فالازدهار الوطني والتقدم يرتبط جذرياً بالموقف من المرأة في جميع مناحي الحياة في الفكر والسياسة والاقتصاد والقوانين والتقاليد والقيم فتعزيز حقوق الإنسان على اسس سليمة سيكون لها التأثير المباشر

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو
على وضع المرأة باعتبارها المستفيدة الاولى من اشاعة الديمقراطية وترسيخها في مختلف المجالات ان كان على صعيد الاسرة أو المجتمع أو العمل¹.

وترجع اهمية الموضوع في تحديد دور المؤتمرات في تحقيق اهداف بنود اتفاقية

"سيداو" باعتبارها صكا دوليا لحقوق المرأة، يلزم الدول الموقعة عليها بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل على جميع المستويات القانونية و الاجتماعية والاقتصادية و السياسية، مما حتم طرح الاشكالية المركزية التالية:

- ما هو الدور الذي تلعبه المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو في تحقيق النهوض بأوضاع المرأة و ضمان حقوقها ؟

- و التي بحد ذاتها تتفرع عنها اشكاليات يمكن اجمالها في ما يلي :

- ماهي مخرجات المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو ؟

- ما موقف الدول من توصيات المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو ؟

- هل الاستراتيجيات المتبعة من طرف الدول على اثر توصيات المؤتمرات كانت كفيلة بتحقيق الاهداف المرجوة ؟

للإجابة عن كل هاته الاشكاليات سوف نتطرق لها حسب التصميم التالي

¹ اميلي نفاع , المرأة و لديمقراطية و حقوق الانسان ص10

المبحث الاول: مؤتمرات العقد الأممي للمرأة

عقدت الامم المتحدة عدة مؤتمرات خاصة بالمرأة والأسرة، كان أولها مؤتمر مكسيكو بالمكسيك سنة 1975، تلاه المؤتمر الدولي الثاني الخاص بالمرأة سنة 1980 وذلك لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ توصيات مؤتمر مكسيكو، وسمي هذا المؤتمر بمؤتمر كوبنهاجن، وفي سنة 1985 عقد المؤتمر الدولي الثالث بكينيا وعرف باسم مؤتمر نيروبي، عقبه المؤتمر الدولي الرابع الإسكان والتنمية في القاهرة. ونظرا لما تضمنته هذه المؤتمرات من قضايا تثير الجدل حول المرأة والأسرة فسنحاول أن نفصل في أهمها.

من خلال الحديث في (مطلب اول) عن مؤتمرات العقد الخاص بالمرأة لنعرج في (مطلب ثاني) لمعالجة المؤتمرات التي جاءت بعده.

المطلب الأول: مؤتمري مكسيكو وكوبنهاجن

يعد عام 1975 عاما مميزا بالنسبة إلى المرأة حيث عقدت الامم المتحدة فيه أول مؤتمر عالمي خاص بالمرأة والأسرة، بمدينة مكسيكو بالمكسيك واعتبرت هذه السنة سنة دولية للمرأة، وتم تخصيص العشر سنوات الموالية كعقد خاص للمرأة من سنة 1975 إلى 1985، وهو ما نجم عنه انعقاد مؤتمر كوبنهاجن بالدانمارك سنة 1980 وكان هدفه متابعة خطة عمل مؤتمر مكسيكو سيتي وإضافة اقتراحات لها.

الفقرة الأولى: مؤتمر مكسيكو سيتي

صدر الاعلان العالمي الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة سنة 1967²، إلا ان هذا الاعلان لم يتخذ شكل اتفاقية تعاقدية بالرغم من هيئته الادبية و السياسية، ولم يضع امام الدول التزامات واجبة التنفيذ لذلك عملت لجنة مركز المرأة³ في الامم المتحدة على استطلاع

² صدر الاعلان العالمي الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة عام 1967، اقترته هيئة الامم المتحدة مع توصية للحكومات والمنظمات غير حكومية و الافراد ببذل الجهد من اجل تنفيذ بنوده.

³ تأسست هذه اللجنة من طرف هيئة الامم المتحدة سنة 1946، بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 11(د2) ومقرها بنيويورك مهمتها تتبع اوضاع المرأة تمهيدا لاصدار اتفاقيات تحمي حقوقها، وقد اصبحت فيما بعد هي المختصة في صنع السياسات العالمية فيما يتعلق

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيكاو

رأي الدول الاعضاء حول شكل و مضمون صك دولي بشأن حقوق المرأة تكون له قوة ملزمة، فبدأ فريق عمل هيئة المجلس الاقتصادي و الاجتماعي⁴ في الاعداد لمثل هذه الاتفاقية وصياغتها هو ما مهد لانعقاد مؤتمر مكسيكو سيتي⁵ الذي اعلنت عن انعقاده الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1975⁶، الذي سيكرس لخدمة قضايا المرأة حيث اعيد فيه تقييم مكانة المرأة في المجتمع الدولي من جهة و تقييم دورها البناء في بناء مجتمع انشائي يقوم على المساواة و السلم و التنمية من جهة اخرى .

أولاً: خطة المؤتمر العالمية

يعد من ابرز انجازات هذا المؤتمر اعتماده خطة عمل عالمية تتبناها جميع الدول المنظمة الى هيئة الامم المتحدة كان الهدف منها ضمان اندماج المرأة في مختلف مناهي الحياة ومنحها حقوقها وتحويلها فرصا متساوية مع الرجل قانونا و واقعا ،وقد اطلق المؤتمر على السنوات الواقعة بين 1976 و1985 اسم "عقد الامم المتحدة للمرأة العالمي" و تبنى هذا المؤتمر شعار "المساواة و السلم و التنمية" يقينا منه ان هذا العقد قد يكون فترة زمنية كافية لتحقيق الاهداف وتنفيذ الخطط الموضوعة لها في المجال العملي و التطبيقي⁷ .

و اعتمد مؤتمر مكسيكو سيتي على خطة عمل اساسها الصكوك التي تهدف الى صون حقوق وحرريات الانسان بدون تمييز، كما عمل المؤتمر على تطوير المبادئ و الأسس الجوهرية وتنفيذها قصد القضاء على جميع اشكال التمييز الذي تعاني منه نساء العالم بهدف تحقيق اهداف هذا العقد⁸ .

بالمساواة بين الجنسين و النهوض بالمرأة و هي التي تعمل على اعداد تقارير و توصيات حول حقوق المرأة كما تعمل على الاستنتاجات المتفق عليها من قبل الدول الاعضاء

⁴ أنشئ هذا المجلس في 13 يناير 1946 يضم هيئات ولجن مسؤولة عن اعمال الاحصائيات و السكان و التنمية و حقوق الانسان ووضع المرأة و التنمية اضافة الى خمس لجان اقليمية تقوم بتعزيز التنمية الاقتصادية و تدعيم العلاقات الاجتماعية

⁵ انعقد مؤتمر مكسيكو سيتي بالمكسيك شارك فيه حوالي 133 دولة وقد اعتبرت هاته السنة سنة دولية تحت اسم عقد الامم المتحدة للمرأة العالمي،

⁶ الجمعية العامة هي الجهاز العام للمنظمة وهي جهاز التداول و المشورة في الامم المتحدة ، وتتحدث المواد من 9 الى 22 من ميثاق الامم المتحدة عن تاليفها و وظائفها و كيفية اشتغالها للمزيد من التفاصيل ذ محمد الهراط نظرية المنظمات الدولية طبعة 2017، ص 73

⁷ فؤاد عبد الكريم ، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية ، رسالة دكتوراه جامعة الامام محمد بن سعود 1434هـ ص 176

⁸ فؤاد عبد الكريم، مرجع نفسه ص 179_180

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

ثانيا: اهداف خطة مؤتمر ميكسيكو سيتي

يعتبر شعار المؤتمر بمثابة الاهداف التي يطمح الى تحقيقها، وهي المساواة و السلم و التنمية ، وقد اصدر المؤتمر تفسيراً لهذه الاهداف الثلاثة على النحو الاتي:7

أ: المساواة

ان المساواة التي دعا المؤتمر الى تحقيقها لا تقتصر على المساواة القانونية فقط، وانما تعني المساواة في الحقوق و المسؤوليات و الفرص، المتعلقة باشارك المرأة في التنمية بوصفها مستفيدة ، وبوصفها فاعلة ناشطة على حد سواء. و على ذلك فإن تحقيق هذه المساواة يستلزم المساواة في فرص الحلول على الموارد و سلطة الاشتراك على قدم المساواة و على نحو فعال في توزيعها ، وصنع القرارات على شتى المستويات⁹. وناقش المؤتمر قضية عدم المساواة بوصفها تمس السواد الاعظم من النساء في العالم لكونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلة التخلف التي يعود وجودها اساساً الى نظام اقتصادي عالمي شديد الاجحاف، ووفقاً لذلك يجب التسليم بان تحقيق المساواة رهين بتوفير أنشطة تعويضية للمرأة¹⁰، ولبلوغ هذه الغاية يعتبر المؤتمر اعادة تقييم الوظائف و الادوار المسندة تقليدياً لكلا الجنسين داخل الاسرة و المجتمع بوجه عام امراً أساسياً، ويجب التسليم بضرورة احداث تغيير في الدور التقليدي للرجل و المرأة ايضاً من اجل السماح للمرأة بالمشاركة في كافة الانشطة المجتمعية، كما حث المؤتمر على انشاء خدمات منظمة لتنظيم اجتماعيا و الاستمرار فيها بغية تخفيف الاعباء المنزلية الشاقة وينبغي على وجه الخصوص توفير الخدمات المتعلقة بالأطفال¹¹.

⁹ فتنت مسيكة بر حقوق المرأة بين الشرع الاسلامي و الشرعة العالمية لحقوق الانسان، مؤسسة المعارف بيروت لبنان الطبعة الاولى 1413هـ 1992 م ص40_41.

¹⁰ البند 9 من جدول اعمال لمشورات الامم المتحدة الخاصة بمؤتمر مكسيكو سيتي 3 Aconf/A/941 الموجود هيئات الامم المتحدة

WWW.UN.org

¹¹ فتنت مسيكة بر، مرجع سابق ص42

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

ب: التنمية

الهدف الثاني من اهداف عقد المرأة العالمية هو التنمية ، وقد فسرها المؤتمر على ان الهدف منها التنمية الكاملة بما في ذلك الابعاد الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و غيرها من أبعاد الحياة الانسانية ، و ايضا النمو الجسدي و الاخلاقي و الفكري و الثقافي ، وحسب المؤتمر فان تحسين مركز المرأة يستلزم العمل على كل من المستوى الوطني و المحلي و الاسري، كما انه يقضي بتغيير مواقف و اراء الرجال و النساء على السواء ، فلا ينبغي النظر الى تنمية المرأة من زاوية التنمية الاجتماعية فحسب ، بل ينبغي النظر اليها بوصفها عنصرا اساسيا في كل بعد من أبعاد التنمية ،¹² و تحسينا لمركز المرأة ودورها في عملية التنمية ينبغي ان تكون هذه التنمية جزء لا يتجزأ من المشروع العالمي لإقامة نظام اقتصادي جديد مبني على العدالة و المساواة في السيادة و التكامل و الارتباط و المصلحة المشتركة و التعاون بين جميع الدول كافة وفي سبيل تحقيق هذه التنمية الشاملة فقد عقدت عدة مؤتمرات¹³ ، غايتها بحث الوسائل و اشراك المرأة في التنمية الكاملة لمواجهة الحواجز و القيود المفروضة على اشتراكها في التنمية بشكل عام و كامل.

اما التوصيات التي صدرت عن هذه المؤتمرات بشأن اشراك المرأة في عملية التنمية الكاملة فقد لخصها الخبير الاستشاري " الفريد بالمير " في التقرير العام الذي اعده لإدارة الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية بقوله " يمكن ايجاز المبادئ المعلن عنها في الخطط المتعلقة بالمرأة اثناء عملية التنمية في 12 مؤتمرا عالميا على انها مساواة المرأة و الرجل في الحقوق و الفرص و المسؤوليات داخل الاسرة و المجتمع كليهما و ازالة العقبات التي تعترض ادماج المرأة في المجتمع عن طريق اتاحة الموارد اللازمة "¹⁴.

¹² نهى القاطر جي، المرأة في منظومة الامم المتحدة رؤية اسلامية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت ، الطبعة الاولى 1426 هـ 2006 م ص188.

¹³ منها مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية و مؤتمر الامم المتحدة لتسخير العلم و التكنولوجيا لأغراض التنمية .

¹⁴ نهى القا طر جي، مرجع سابق ص190

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيكاو

ج: السلم

الهدف الثالث من أهداف العقد هو السلم وقد علق على تحقيقه أهمية كبرى إذ لا يمكن ان تتحقق اي تنمية بدون سلم و استقرار ،وبذلك يكون السلم شرطاً مسبقاً للتنمية ،و علاوة على ذلك فلن يدوم السلم بدون تنمية وبدون القضاء على التمييز على جميع المستويات و سيساهم الاشتراك في ذلك على قدم المساواة في تنمية العلاقات الودية و التعاون بين الدول في تنمية المرأة نفسها¹⁵.

➤ سعى مؤتمر مكسيكو الى ضمان اندماج المرأة في جميع مجالات الحياة ، وركز على ضرورة رفع التمييز ضد المرأة لأنه يشكل انتهاكات للحقوق وعقبة أمام مشاركتها في حياة بلدها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومساومتها مع الرجال ، لان التنمية الكاملة تتطلب اقصى مشاركة على قدم المساواة بين الجنسين في جميع الميادين ولأن المساواة هي أساس السلم والتنمية.

الفقرة الثانية: مؤتمر كوبنهاجن 1980

حرصا من المؤتمرين في مكسيكو سيتي على ضمان سير خطة العمل العالمية بمجراها الصحيح لكي تحقق اهداف العقد الجسام، فقد رأت لجنة المتابعة الى عقد مؤتمر عالمي اخر في منتصف العقد في مدينة كوبنهاجن بالدانمارك من 14 الى 30 يوليو 1980

أولاً: اهداف المؤتمر:

الهدف الرئيسي من انعقاد مؤتمر كوبنهاجن هو متابعة خطة عمل مؤتمر مكسيكو سيتي وعقد هو الاخر تحت عنوان "عقد الامم المتحدة للمرأة العالمية المساواة و التنمية و السلم" وذلك من اجل :

✓ استعراض التقدم المحرز في تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي للسنة

الموالية للمرأة

¹⁵فترة مسيكة بر ,مرجع سابق ص44_45

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ تعديل البرامج المتعلقة في ضوء الاقتراحات و البحوث الجديدة المقدمة من قبل مؤتمر كوبنهاجن .

وقد حضر المؤتمر ممثلون عن 160 دولة بالإضافة الى ممثلين للجانب اقليمية من مختلف اصقاع الارض فضلا عن 9 وكالات متخصصة وغيرها من المؤسسات التي شاركت في المؤتمر ¹⁶ .

ثانيا : اقتراحات مؤتمر كوبنهاجن:

اضيفت في مؤتمر كوبنهاجن مواضيع فرعية وهي " العمالة و الصحة و التعليم " ، الى خطة العمل العالمية التي ركزت على السياسات و اتخاذ القرارات و التعاون الدولي و السلام ¹⁷ .

ومن ابرز ما جاء في هذا المؤتمر:

✓ الغاء التمييز ضد النساء و تثبيت المساواة بين الرجل و المرأة في الدساتير الوطنية و التشريعات الاخرى

✓ المناداة و الحث على توفير الضمانات القانونية للنساء كي يقرن مستقبلهن بأنفسهن كالتعليم و العمل و الزواج و الطلاق و الانتماء السياسي ، وضرورة مساواتهن مع الرجال في قانون العائلة ، كي ضمن حقوقا متساوية مع الرجال بما في ذلك الاحتفاظ بجنسيتهن اثناء الزواج المختلط ، وامكانية اكتساب اطفالهم لنفس الجنسية .

في هذا الاطار طالب المؤتمر جميع الدول المنظمة الى الامم المتحدة بالتوقيع على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ، بغية تحقيق المساواة في التنمية الاجتماعية و اتخاذ التدابير اللازمة من طرف الحكومات من اجل تحسين فرص المرأة

¹⁶ منها اللجنة الاقتصادية الأوروبية ، اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وضم المؤتمر كذلك مختلف هيئات الامم المتحدة و الوكالات المتخصصة منها مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفل و منظمة العمل الدولية .

¹⁷ نهى القا طر جي ، مرجع سابق ص191

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

في الحصول على التعليم و الخدمات الصحية و تنظيم الاسرة بما يمكن الابوين من ممارسة حقوقهما في تقرير عدد الاطفال و المدة الفاصلة بين كل ولادة ، ودمج هذه البرامج في الخطط الوطنية عند الاقتضاء، كما طالب المؤتمر على وجه الاستعجال الاهتمام بحقوق النساء التي لا زلن يعشن في حالة فقر¹⁸ .

كما صدرت توصيات عن هذا المؤتمر تحث على فحص المناهج التعليمية و ازالة الصور التقليدية لأدوار الفتيات و النساء ،و العمل على ايجاد مواد وموارد للمناهج التي لا تميز بين الجنسين ،و العمل على خلق صور جديدة للمرأة اكثر ايجابية في الحياة العامة مع الحرص على توفير تعليم مختلط للنساء و اساتذة من كلا الجنسين¹⁹ .

ثالثا تقييم مؤتمر كوبنهاجن :

لم يحقق العقد غاياته كما لم تحقق خطة العمل العالمية ما كان يصبو اليه واضعوها من اقرار المساواة بين الجنسين الا جزئيا رغم الجهود التي بذلت في غالبية البلدان لتعزيز اهداف العقد .

وهذا ما حدا بالأمين العام للمؤتمر ان يصرح قائلا انه" على الرغم من ازدياد مشاركة المرأة على جميع الاصعدة في بعض البلدان ،الا ان التقدم المحرز لم يكن كافيا لتحقيق التحسن الكمي و النوعي المنشود في مركز المرأة، و انه من الضروري سد هذه الثغرات لان المشاكل العالمية بلغت درجة من التشابك" ومن بين العقبات التي حالت دون تحقيق العقد لأهدافه نذكر:

✓ العقبات الاساسية هي عقبات تتعلق بالدول و مواقفها :هذه المواقف التي تركز على صورة المرأة بوصفها تختلف عن الرجل ،و كثيرا ما تكون اقل شأنًا منه وهذه المواقف في رأي الحكومات كما جاء في التقرير تجيز وضع المرأة

¹⁸ تقرير المؤتمر العالمي لعقد المرأة ،دورة كوبنهاجن الدانمارك ،بتاريخ 14.30.1980 منشور بوقع الأمم المتحدة قسم مركز المرأة

WWW.UN.ORG

¹⁹ لطف الله بن عبد العظيم خوجة ،مقال بعنوان المرأة في المؤتمرات الدولية منشور بموقع WWW.sayid.net تاريخ الزيارة 14.03.2019

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

في مرتبة أدنى وتجزير التقسيم المقلوب للأدوار حسب الجنس المؤلف في كثير من المجتمعات إذ ينظر إليها أنها مدبرة المنزل أما الرجل فهو المعيل²⁰.

✓ ان هذا الموقف القائم على التمييز الفعلي على اساس الجنس هو من العقبات الاساسية التي تعترض مساواة المرأة بالرجل، و هذا التمييز والتفاوت ناتج عن عوامل اجتماعية وسياسية و اقتصادية و ثقافية، و هي عقبات تبرر على اساس الاختلافات الفيسيولوجية و ان الاعتقاد بوجود مثل هذه القاعدة يديم التفاوت و يمنع الثغرات الهيكلية و الواقفية اللازمة لإزالة هذا التفاوت.

✓ استقرار وضع المرأة الغير متساوي في المجتمع في غالبية الدول. 19

و يعتبر الامين العام ان انجاح العقد في تفعيل خطة العمل العالمية الاولى كان جزئيا، الا ان اهم انجازاته تكمن في اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة القضاء على اشكال التمييز ضد المرأة في جلستها المنعقدة في 1979.12.18، لذلك وفي سبيل تذليل هذه العقبات الاساسية و الجوهرية التي حالت دون انجاز خطة العمل العالمية في المدة المحددة لها ، حث الامين العام للمؤتمر على ان الحكومات التي لم توقع على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة على ان تفعل ذلك ، و على ان تتخذ كل الاجراءات اللازمة للتصديق او الانضمام إليها، وهو ما مهد لانعقاد مؤتمر نيروبي من اجل اتخاذ التدابير الملموسة للنهوض بالمرأة و تنفيذ بنود الاتفاقية²¹.

➤ حاول المؤتمر استعراض التقدم المحرز في خطة العمل العالمية الأولى إضافة أنه قدم اقتراحات وتعديلات للبرامج ،حيث أضيفت فيه مواضيع "العمالة والصحة والتعليم" ، لكن هناك عقبات اعترضت هذا المؤتمر من بينها :

الصورة التقليدية للمرأة في العديد من الدول إذ لا زال ينظر لها أنها أدنى مرتبة من الرجل وأن هذا الموقف يحول دون تنفيذ خطة العمل ويجعل تحقيق أهداف العقد جزئية ، ورغم إن أهم إنجازات العقد يكمن في اعتماد الجمعية العامة لوثيقة القضاء على جميع أشكال

²⁰ نهى قاطرجي :مرجع سابق ص 194 و 195.

²¹ فتنة مسيكة بر ،مرجع سابق ص53.

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

التمييز ضد المرأة ، فمن أجل تذليل العقبات على الدول أن تصادق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز وأن تتخذ إجراءات ملموسة للترقي بأوضاع النساء وهو ما مهد للمؤتمرات أخرى.

المطلب الثاني: مؤتمر نيروبي والقاهرة

انتهى عقد الأمم المتحدة للمرأة العالمي ولم تصبو نتائجه للتطلعات واضعي برامجه، وهو ما دفع الأمم المتحدة لعقد المؤتمر الدولي الثالث للمرأة سنة 1985 ، وعرف باسم "استراتيجيات نيروبي المرتقبة للنهوض بالمرأة" حيث حاول المؤتمرين تقييم منجزات العقد المذكور ووضع استراتيجيات لتجاوز العقبات والتعجيل بتحقيق الاهداف وهو ما سنقوم بتسليط الضوء عليه في (الفقرة الأولى) لنخصص (الفقرة الثانية) للمؤتمر الدولي للإسكان والتنمية المنعقد سنة 1994 بالقاهرة والذي كان محل جدل بين المشاركين والرأي العام.

الفقرة الأولى: مؤتمر نيروبي

عقد مؤتمر نيروبي في مدينة نيروبي بكينيا تحت شعار " المرأة عام 2000 المساواة بين الجنسين و التنمية و السلام في القرن الحادي و العشرين "، وقد شارك فيه 157 دولة، و 40000 مندوبة وبعض المندوبين، وذلك لاستعراض الانجازات التي حققت بعد مرور عقد المرأة العالمي و لدراسة العقبات و المعوقات التي حالت دون تنفيذ الخطط الموضوعة كاملا.

أولا: اهداف المؤتمر:

قد جاء مؤتمر نيروبي للتأكيد على استمرارية العمل بخطط العمل العالمية السابقة لتنفيذ اهداف السنة الدولية للمرأة و اعلان مكسيكو بشأن مساواة المرأة بالرجل ، ومساهمتها في التنمية و السلم 1975 و تنفيذ خطط العمل الاقليمية و برنامج العمل للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للمرأة " المساواة و التنمية و السلم ، و العمالة و الصحة و التعليم " و الاعلان الخاص بمشاركة المرأة في تعزيز السلم و التعاون و الدوليين و اتفاق القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة .

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

ثانيا: استراتيجيات نيروبي المرتقبة للنهوض بالمرأة

لتعزيز دور المرأة ودمجها دمجا كاملا في برامج التنمية الشاملة ركزت استراتيجيات نيروبي على ثمانية مجالات ذات اهمية خاصة بالنسبة للمرأة وهي

تقاسم السلطة ، خلق مؤسسات و اليات وطنية بالنهوض بالمرأة ،الالتزام بحقوق المرأة، الفقر، المشاركة الاقتصادية، والانتفاع من التعليم والخدمات الصحية و العمالة ، و محاربة العنف ضد المرأة، و تخفيف من اثر النزاعات المسلحة على المرأة وتشير استراتيجيات الثمانية بصورة خاصة الى النساء في ظروف الاحتلال و الى اللاجئين و
المشردات²²

ثالثا تقييم مؤتمر نيروبي

رغم وضع المؤتمر لاستراتيجية استشرافية للنهوض بوضع المرأة حتى عام 2000 م فانه شدد على ضرورة بذل الدول لمجهودات لتحقيق تحسن كمي و نوعي ومحاربة المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .وركز المؤتمر على ضرورة الزيادة في التعاون الدولي اذ لا يمكن فصل القضايا المتعلقة بالمرأة و النهوض بأوضاعها عن المسائل الاوسع نطاقا عالميا ، ورغم هذه الجهود المبذولة هناك تيار يقر بفشل المؤتمر في تحقيق اهدافه خاصة في الدول العربية ويدافع عن وجهة نظره بالأسباب التالية

الاحادية في التخطيط و التنفيذ لذلك لا يمكن الادعاء بان هاته المؤتمرات تطرح حولا لمشاكل المرأة في مختلف انحاء العالم لأنها لا تراعي التباين الثقافي و اختلاف اوضاع المرأة و مشكلاتها من مجتمع الى اخر ، اضافة الى ان المشكلات التي نجمت عن القيم الغربية تحمل على الشك في صلاحياتها لا لتكون نموذجا يحتذى به على نطاق العالم ، اضافة الى التناقض بين ما تدعو اليه الاتفاقيات و ما يحصل على ارض الواقع ففي الوقت الذي تدعي المؤتمرات انها تحمي الحريات و تدافع عن الحقوق تعتدي التوصيات على

²² نهى قطارجي مرجع سابق ص 192،

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

الخصوصيات الحضارية و الثقافية لكل امة و يتحول المؤتمر قبل انعقاده و بدأ المداولات فيه الى ساحة اعتداء مباشر على الحريات الشخصية التي يزعم الطرف المتعدي حمايتها .

➤ جاءت استراتيجيات نيروبي بمجالات اخرى ذات أهمية كبرى بالنسبة للمرأة لم تكن مذكورة في المؤتمرات مثل النهوض بأوضاع اللاجئين والنساء في ظروف احتلال والمشرقات.

الفقرة الثانية: مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية 1994

انعقد هذا المؤتمر بدعوة من الامم المتحدة و اشراف مباشر لها وقد تم التحضير له لمدة ثلاث سنوات ، عقدت فيها 6 اجتماعات للخبراء و خمس مؤتمرات اقليمية وذلك تلبية

لقرار المجلس الاقتصادي و الاجتماعي للأمم المتحدة 1991. 93 المؤرخ في 6 يوليوز 1991²³ و أدخل عليها تعديلات في نيويورك كما شارك في المؤتمر مندوبون من مختلف دول العالم و قد جاء مؤتمر السكان و التنمية بالقاهرة تنويجا لمؤتمري السكان في بوخاريسست سنة 1974 و مؤتمر نيو مكسيكو .

وقد جاء هذا المؤتمر في مرحلة حاسمة من تاريخ المنظمة العربية إذ شاركت فيه دولها وهي تنوء وابل الازمات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئة الناجمة عن حرب الخليج وعن التبادلات المفاجئة في العلاقات الدولية الاقليمية اثر انهيار النظم الاشتراكية و انتهاء الحرب الباردة²⁴، وقد كان سبب اختيار القاهرة بالذات لعقد مثل هذا المؤتمر هو كونها من اشد الدول كثافة للسكان اضافة الى كونها ذات اغلبية مسلمة مما يعطي للقرارات الصادرة عنها قوة كبيرة في التأثير على التنفيذ ، يقول السيد "بيل شيروني" رئيس جمعية الحق في الحياة الدولية محلا سبب اختيار مصر بالذات لانعقاد هذا المؤتمر "ليس مصادفة ان تنطلق الدعوة الملعوننة من مصر لان الهدف منها الحد من نسل مصر و نسل العرب فازدياد

²³ من بين المؤتمرات الاقليمية المؤتمر العربي للسكان و التنمية بعمان بالاردن في الفترة ما بين 8 و 4 ابريل 1993 بغية استعراض الخبرة المكتسبة في مجال السياسات السكانية و التحضير لمؤتمر القاهرة . وثيقة الاشغال التحضيرية لمؤتمر السكان و التنمية القاهرة ص 10 موجودة بصندوق السكان و التنمية بوقع WWW.PFPP.org

²⁴ عبد العزيز محمد فرح، اللقاء البرلماني العربي الرابع للسكان و التنمية ما بين 5 و 3 دجنبر 2003 ، التقدم المحرز في الدول العربية نحو تحقيق اهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان و التنمية ، منشور بموقع WWW.PFPP.or

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

الشعوب العربية يمثل الرعب الحقيقي لهم لأنه وبكل بساطة سيعوق تمكنهم من الاستلاء على موارد العرب و سيضطرهم لاقتسامها بينما يريدون التهامها بأكملها²⁵

و الملاحظ في شأن مؤتمر السكان و التنمية المنعقد بالقاهرة هو اختلاف سياسات الدول الغربية في هذا المؤتمر ففي مؤتمر المكسيك وقف الوفد الامريكي ضد الاجهاض وفي هذا المؤتمر حمل خطة على طرف النقيض إذ سعى الى تأييد الاجهاض و المعاشرة الجنسية المثلية بوجه خاص كما بلغ عدد حضور الوفد الامريكي الى المؤتمر حوالي 500 عضو²⁶

اولا ركائز وبرنامج عمل المؤتمر

مهد مؤتمر القاهرة لحقبة جديدة في مجال التنمية و السكان حيث جاءت قراراته متنوعة بين السكان و احوالهم ، و التنمية و عوامل النهوض بها واستعراض قضايا متنوعة حول الهجرة ، و احتلت قضية المساواة و تمكين المرأة و تحديد النسل و حماية النساء من الاجهاض و تنظيم الاسرة حيزا كبيرا ونتج عنه برنامج عمل عبارة عن وثيقة توجيهية لصندوق الامم المتحدة.²⁷

ومن اهداف هذا المؤتمر كما جاء في ديباجته دراسة مسألتي السكان و التنمية ذلك ان العالم يشهد تزايدا سكانيا وهو ما نجم عنه انشاء وثيقة توجيهية و توصيات في نهاية المؤتمر لصندوق الامم المتحدة للسكان ،

✓ ضمان وصول معلومات شاملة و حقيقية توفر كامل خدمات تنظيم الاسرة و

سيرها

✓ تخفيض و فيات الامهات بمقدار النصف في حلول سنة 2015 ، و امكانية

الحصول على خدمات الصحة الجنسية و الانجابية بما فيها تحديد النسل و استشارة

تخطيط العائلة و العناية ما قبل و بعد الولادة، و تيسير الخدمات الصحية

²⁵نهى القاطر جي ، مرجع سابق ، ص 246 و 247.

²⁶ملیكة نابت لشقر ، الاتفاقيات الدولية حول الاسرة في ضوء اصول الشريعة الاسلامية دراسة نقدية مقارنة ، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الاولى سنة 2017 ص 35.

²⁷ملیكة نابت لشقر مرجع سابق ص 37.

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ الحد من التفاوتات في معدلات وفيات الامهات بين البلدان و المناطق .²⁸

✓ اشراك المرأة اشراكا كاملا على قدر المساواة بين الرجل و كفالة التعليم للنساء.

✓ تعزيز مساهمة النساء في التنمية المستدامة عن طريق مشاركتها الكاملة في عمليات تقرير السياسات و صنع القرارات في جميع المراحل و هو ما جعل المؤتمر يركز على ضرورة النهوض بأوضاع النساء و الحد من التحديات التي تعرقل مساهمتهن من خلال اسقاط بيانات وكالات منظمة الامم المتحدة و النهوض اولا بالتعليم لأنه ينعكس على التنمية و الأسرة خصوصا .²⁹

ثانيا: توصيات المؤتمر الموجهة للسكان

يعنى هذا الصندوق بتوجهات مبرمجة في الصحة الانجابية بما فيها تنظيم الاسرة و الصحة الجنسية و استراتيجيات السكان و التنمية و الدعوة الى تحقيق اهداف المؤتمر بالإضافة الى الاستراتيجيات الثلاث و هي بناء قاعدة للمعرفة و تعزيز تنسيق الشركات.

فعلى مستوى الصحة الانجابية و تنظيم الاسرة و الصحة الجنسية: سيتم التركيز على خفض معدلات وفيات الامهات والرضع و خفض معدلات الامراض التي تتعلق بالاتصال الجنسي و التهابات الجهاز التناسلي و معالجتها ، وسيدعم الصندوق مختلف التدابير اللازمة لتهيئة البيئة التي تتيح تقديم اقصى قدر ممكن من خدمات الصحة الانجابية .

اما على مستوى الدعوة الى تحقيق اهداف المؤتمر و الاستراتيجيات السكانية الانمائية: سيتم وضع قاعدة معارف لتعزيز التنمية و تشجيع احداث التغيير على المستويين الوطني و الدولي بما في ذلك النهوض بالتعليم و دوره في تمكين المرأة و اشراكها من خلا تشجيعه الاستراتيجي للتكنولوجيات³⁰

²⁸ الفقرة الخامسة من الفصل 7 في تقرير المؤتمر الدولي للسكان بالقاهرة ما بين 5 و 13 أشتنبر 1994 تناولت الصحة الانجابية و الحماية من الامراض الجنسية للمزيد من التفاصيل راجع WWW.Un.ORG خانة التقارير الدولية لصندوق السكان .

²⁹ ملكة نايت لشقر مرجع سابق ص 37 و 38

³⁰ انظر توصيات مؤتمر السكان و التنمية ، حصيلة المؤتمر ص 2 و 3 منشور بوقع WWW.ORG. ORG

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

ثالثا: تقييم المؤتمر

تضمن المؤتمر ايجابيات وسلبيات تختلف باختلاف الرؤى والثقافات والإيديولوجيات لكل بلد من البلدان:

أ ايجابيات المؤتمر

- ✓ تشجيع التعليم خاصة للمرأة التي ظلت لعقود تعاني الامية
- ✓ الاعتراف بمشاركة المرأة الكاملة على قدم المساواة مع الرجل في تدبير شؤون الاسرة و الحياة الثقافية و المدنية و الاقتصادية و السياسية
- ✓ حق المرأة في ان تباعد بين الولادات و توقيت الحمل و الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب بدون تمييز او اكراه او عنف
- ✓ مساعدة الأزواج في تحقيق اهدافهم الانجابية
- ✓ الدعوة الى رفع سن الزواج لما فيه من نفع على صحة المرأة
- ✓ الدعوة الى اصدار تعليمات حكومية خاصة لتحقيق تمثيل منصف للمرأة في مختلف فروع الحياة
- ✓ ضمان حق المرأة في التصويت و الانتخاب
- ✓ تمكين³¹ المرأة من الوصول الى مختلف مناحي الحياة³².

ب: سلبيات مؤتمر القاهرة

اهم السلبيات التي جاءت في المؤتمر تعلقت اساسا بالجانب الاخلاقي و الاجتماعي من ذلك:

³¹ التمكين هو العمل الجماعي في الجماعات المقهورة او المضطهدة لتخطي او مواجهة او التغلب على العقبات و اوجه التمايز التي تقلل من أوضاعهم
³² فتنتت مسيكة بر , مرجع سابق ص 97_99.

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ تغيير المفهوم الفطري للأسرة في مقابل الاسرة اللانمطية ،وقد بدأ هذا التحول منذ مؤتمر مكسيكو سيتي ،و جاء التأكيد على ذات المعنى في المؤتمر الدولي للسكان و التنمية سنة 1994.

✓ نشر ثقافة مفهوم الجندر³³ (النوع الاجتماعي) كبديل عن مصطلح الجنس اي ابطال مفهوم الذكر و الانثى، و الاعتراف بالشذوذ بجميع انواعه ،فدعوة وثيقة برنامج عمل هذا المؤتمر الى ازالة كل العقبات امام العلاقات الشاذة حيث جاء فيها:

" ينبغي القضاء على جميع أشكال التمييز في السياسات المتعلقة بالزواج و اشكال الاقتران الأخرى ،كما أكدت على ضرورة اعطاء الفتاة الحق في تحديد هويتها الجنسية و من تم تحديد ميلها او توجهها الجنسي ،ولتدعيم هذا الموقف ورد في "تقرير لجنة الخبراء الصادرة عن قسم الارتقاء بالمرأة بالأمم المتحدة (DAW) لعام 2007" تحت عنوان " القضاء على جميع اشكال التمييز و العنف ضد الطفلة الانثى الفتيات السحاقيات": الفتاة تنمو و تكشف الهوية الذاتية الجنسية و ربما وجدت توجهات جنسية تختلف عن القيم السائدة ،و في نفس الوثيقة طالب اللجنة " تحت عنوان العنف برفع الحساسية الجندرية عن اسماهن بالفتيات ضحايا العنف المبني على الجندر اي الفتيات اللواتي تعرضن للأذى بسبب شذوذهن³⁴ ، و اعتبرت "منظمة العفو الدولية في تقريرها عام 2008" السجن بسبب العلاقات المثلية (الشذوذ الجنسي) عنفا و مخالفا لما تعتبره المعايير الدولية لحقوق الانسان و أكدت في ذات التقرير على حماية المتحولين جنسيا و كفالة حقوقهن³⁵ ،و يبرز هذا الدفاع تأثر أدبيات الامم المتحدة بالفكر الانثوي الراديكالي الذي يعتنقه اعضاء او عضوات لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة .

³³ يصد بالجندر " الفروقات بين الجنسين على اساس اجتماعية و ليس على اساس بيولوجي و قد استخدم هذا المصطلح في التسعينيات في الدول العربية و للتعبير عن هذا المفهوم قد اختلفت الدول في ترجمته بكلمة جندر او نوع اجتماعي انظر مليكة نايت لشقر مرجع سابق ص 89 .

³⁴ نورة السعد ، مؤتمرات المرأة العالمية ،واثرها على القيم الاسلامية ج1 منشور بوقع www.ALARABNEWS.COM ،
³⁵ تقرير منظمة العفو الدولية ، 30 يونيو 2008 منشور بالموقع الإلكتروني لمنظمة العفو الدولية ، <https://www.AMMESTY.ORG/AR> انظر "التقرير بصدد وضعية الشباب المغاربة الذين تمت ادانتهم بسبب اقامته على اقامة حفل زفاف لشواذ جنسيين بمدينة القصر الكبير "

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيكاو

تقول " أديريان ريتش"³⁶ احدى زعيمات الحركة الانثوية الراديكالية احدى زعيمات الحركة الانثوية الراديكالية " ان ميل المرأة للجنس الخراسي الرجل يمثل قهرا لها و ان إنكار حب المرأة للمرأة و اختيارها كشريكة ورفيقة عمر يعد خسارة فادحة للنساء من أجل التحرر.

و تقول ايضا إذا ارادت المرأة ان تكون انثوية حقيقية فعليها ان تكون سحاقية و عليها ان تتخلى عن كل الافكار التي تؤرقها و تجعلها تحس بأنها شاذة و مريضة و مجنونة فقط لأنها تمارس الجنس مع النساء بدلا من الرجال و لعل هذا الدافع الشرس عن الشذوذ الجنسي ليس في جوهره مجرد دعوة للتسامح و تفهم وضع الشواذ جنسيا بل هو دعوة للتطبيع مع هذا السلوك المنحرف الامر الذي يشكل على طبيعة الانسان الاجتماعية و على انسانيتنا المشتركة كمرجعية نهائية و كمعيار ثابت و من ثم ف الشذوذ الجنسي لم يعد مجرد تعبير عن مزاج او انحراف شخصي و إنما تحول الى ايديولوجية تهدف الى الغاء ثنائية انسانية أساسية هي ثنائية الذكر و الانثى التي يستند اليها العمران الانساني و المعيارية الانسانية³⁷

✓ سحب ولاية الإباء على الأبناء و الدعوة الى تثقيف المراهقين و المراهقات جنسيا

✓ توفير وسائل الحماية الجنسية خارج مؤسسة الزواج في إطار ما يسمى بالجنس الامن³⁸ سواء خارج او داخل مؤسسات الزواج وضرورة توفير وسائل الحماية اللازمة لهذه الممارسة و التي يمكنها الوقاية من الامراض المنقولة جنسيا خاصة مض السيدا او لتحقيق المتعة دون الحمل غير المرغوب فيه و تكوين علاقات تقوم الجنس المسؤول³⁹

³⁶ أديريان ريتش من مواليد 1929 من عائلة يهودية تزوجت عام 1953 من عالم اقتصادي و أنجبت منه 3 اولاد و عاشت معه حتى مماته 1970 وفي عام 1976 انخرقت جنسيا لتفتو سحاقية، حيث بدأت علاقتها الشاذة بالكلية الصحة "ميشيل كليف" و لها عدد من الدواوين الشعرية و تركز بالخاص على المرأة السحاقية مثل "الندريان ريتش" الشخصية الاندروجينية المسكونة بهاجس التغيير ملكة بيت الشعر، مرجع سابق، ص 177-178

³⁸ الجنس الامن يعني استخدام كافة الوسائل لتفادي الحمل و منع الإصابة بالامراض الجنسية

³⁹ الجنس المسؤول هو الاستخدام الطوعي لوسائل الحماية الجنسية بالاتفاق مع الآخر للمزيد من التفصيل حول الجنس الامن و الجنس المسؤول راجع الدليل التربتي للمراهقين حول الجنس الامن أصدره الاتحاد الولي لجمعيات السليب الأحمر و الهلال الأحمر سنة 2001 ص 12

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ إضافة الى الدعوة للإجهاض الآمن طبيا و توفير الخدمات الصحية الجنسية و الانجابية للمراهقين و المرأة عموما و السماح بأنواع الاقتران الاخرى.

✓ ومن سلبيات هذا المؤتمر أيضا استعماله لمصطلحات غامضة مثل: صحة التكاثر و حقوق التكاثر دون توضيح ماهيتها وإنما اكتفى بربط هذه المصطلحات بممارسة الجنس على مستوى الافراد وليس داخل نطاق الاسرة و ما يدل على ذلك ما تنص عليه الوثيقة بقولها أنه لكل فرد وليس لكل زوج او زوجة ان يختار ممارسته الجنسية التي تصبح بالتالي حق تكاثريا بالإضافة الى ان وثيقة المؤتمر اغلب فصولها تنصب على تعليم الجنس و الجنس للمراهقين و الاجهاض و الحقوق الاباحية بمقابل التنمية التي أخذت حيزا ضعيفا وهو ما يفيد ان جوهر المؤتمر ليس التنمية و إنما إضافة الكلمة هذه مع صفحات قليلة عبارة عن تضليل لتسويق الصفحات الكبرى .

ويعتبر موقف الامام الراحل الشيخ جاد الحق علي " شيخ الازهر من مؤتمر القاهرة و التنمية موقفا خالدا حيث اجتمع فضيلته مع باقي العلماء بمجمع البحوث الاسلامية وأصدر عقب ذلك بيانا شديدا للهجة و الصراحة يرفض فيه وثيقة المؤتمر لمناقشتها أمور تخالف شريعة الاسلام و اكد البيان ان الاسلام لا يقر اي علاقة جنسية خارج الزواج الشرعي الذي يقوم بين الرجل و المرأة ، كم يحرم الاسلام الزنا و اللواط و الشذوذ و يحرم اجهاض الجنين ، و اهاب البيان بالأمة الاسلامية عدم الالتزام بأي بند او فقرة تخالف شريعة الله .⁴⁰

➤ استعرض المؤتمر قضايا متنوعة لكن يتبدى الملاحظ الموضوعي أن عنوان المؤتمر لا ينسجم انسجاما كاملا مع مضمون منهاج عمله حيث أن قضايا التنمية والسكان احتلت حيزا صغيرا ، بينما ركز على قضايا مرتبطة بالأسرة والمرأة أتارت جدلا كبيرا حيث دعا إلى الاعتراف بأشكال متعددة من الأسرة وركز على أهمية تحديد النسل وهو ما جعل العديد من الدول خاصة الإسلامية منها باعتبارها

⁴⁰ الحسين، سليمان جاد، وثيقة مؤتمر السكان و التنمية رؤية شرعية منشورات وزارة الاوقاف بدولة قطر ، سلسلة كتاب الامة ، العدد 53 سنة 16 طبعة 1 سنة 1996، ص 20-15

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

جزءاً من المنظومة الدولية لم تستجب لأهداف المؤتمر من منطلق أن الشريعة الإسلامية تتنافى مع بعض توجهات المؤتمر.

الجلسة رقم 57 لسنة 2013

عقدت لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة ايام 4-15 مارس 2013 جلسة ناقشت فيها وثيقة القضاء على كافة اشكال العنف ضد النساء و الفتيات ووثيقة القرارات المتفق عليها .

و تؤكد بنودها الخمس و ثلاثين على :⁴¹

✓ ضرورة الالتزام بالوثائق و القرارات السابقة و إدانة مختلف أشكال العنف ضد المرأة و عدم التذرع بأنها من الاعراف و التقاليد و حتى من التعاليم الدينية للتهرب من القضاء عليها.

✓ ان جميع حقوق الانسان عالمية و غير قابلة للتجزئة.

✓ على الدول عدم التمسك بخصائصها الوطنية و التاريخية و الثقافية و الدينية، بل هي ملزمة على كافة مستوياتها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بتفعيل و حماية الحقوق و الحريات الاساسية للمرأة و الفتيات و معاقبة المخالفين.

✓ الحد من التحفظات و التعجيل بتنفيذ القرارات عن طريق وضع تشريعات فعالة لتطبيقها .

✓ الاهتمام بالنوع الجنسي و العنف المبني عن الجندر.

✓ ضمان المشاركة المتساوية للمرأة و الرجل في جميع مجالات و مستويات صنع القرار.

⁴¹ نص الوثيقة موجود بموقع مكتب المفوض السامي , www.HCHR.ORG شعبة النهوض بالمرأة ((DAW)) و لجنة وضع المرأة (CSW) الجلسة 57, 4-15 مارس 2013 الوثيقة الختامية الموقع عليها

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ ضمان تمتع النساء على قدم المساواة بجميع حقوق الانسان و الحريات الاساسية بما في ذلك التعليم و التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية و العقلية

✓ الاهتمام بالصحة الجنسية و الانجابية للمرأة و الفتيات.

✓ ادراج مفهوم الجندر في السياسات و التشريعات و تخصيص برامج في هذا المجال .

✓ العمل على تدريب المهنيين و الحكوميين في تنفيذ كل ما يتعلق بتمتع المرأة و الفتيات بالتمتع بالصحة الجنسية و الجندرية و الحريات الاساسية ⁴².

⁴² مليكة نايت لشقر , مرجع سابق ص 42-43.

المبحث الثاني: مؤتمرات بكين

عقد مؤتمر بكين 1995 المشكل لإعلان ومنهاج عمل بكين تتويجاً لعملية دعوية قوية وخطوات ناجحة مبكرة للاعتراف بحقوق المرأة كحقوق إنسانية في الثمانينات ومطلع التسعينات من جانب المدافعين عن حقوق الإنسان وجماعات المرأة في العالم بأسره. كما أنه أعاد التأكيد على المبادئ الأساسية المنصوص عليها في الصكوك المبكرة لحقوق الإنسان، والتي تنص على أن الحقوق الإنسانية للمرأة غير قابلة للتصرف وأنها متكاملة وجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الشاملة. وكان هدف إعلان ومنهاج عمل بكين يتمثل في تعزيز وحماية تمتع جميع النساء في مجمل دورة حياتهن بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

ولا يزال إعلان ومنهاج عمل بكين يمثل الاتفاق الأكثر شمولاً حتى الآن بين الحكومات حول ما ينبغي القيام به لتمكين المرأة والإحقاق الكامل لحقوقها والمساواة الحقيقية بينها وبين الرجل. كما عزز إعلان ومنهاج عمل بكين مفهوم الحقوق الجنسية باعتباره مبدأً دولياً من مبادئ حقوق الإنسان ولذلك قامت الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمرات تقييمية كل خمسة سنوات بغية تتبع تنفيذ مضمات إعلان بكين 1995.

وعلى اثر ذلك سناحول التطرق الى (مؤتمر بكين و بكين +5 في مطلب اول) على ان نتطرق في (المطلب الثاني الى مؤتمرات ما بعد بكين +5)

المطلب الاول: مؤتمر بكين وبكين+5

الفقرة الاولى: مؤتمر بكين

بدأ العمل و التحضير لهذا المؤتمر قبل ثلاث سنوات من انعقاده و ذلك عندما دعت لجنة مركز المرأة التابعة للأمم المتحدة سنة 1992 و تكمن أهم التحضيرات لمؤتمر بكين في الرعاية التي لاقتها المنظمات⁴³

وفي سبتمبر 1995 انعقد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بكين ، وجرى خلاله استعراض و تقييم النهوض بالمرأة في ضوء استراتيجيات نايروبي التطلعية ، و استند تقييم وضع المرأة الى مؤشرات التنمية التي وضعتها و اعتمدتها لجنة مركز المرأة.

حيث تبين ان معظم أهداف المرأة التي وضعتها استراتيجيات نايروبي لم تتحقق ، و اعتمد المؤتمر المشار إليه إعلان و مناهج عمل بكين اربعة و الذي تضمن أربعة مجالات أخرى ذات أهمية أضيفت الى المجالات الثمانية التي اشتملت عليها استراتيجية نايروبي التطلعية ، وتبنى هذه الاهداف الاستراتيجية التي اصبح عددها 12 هدفا : الفقر ، التعليم ، الصحة ، العنف ضد المرأة ، النزاح المسلح ، المرأة و الاقتصاد ، السلطة و صنع القرار ، الاليات المؤسسية للنهوض بالمرأة ، حقوق الانسان للمرأة ، المرأة ووسائل الاعلام ، المرأة و البيئة ، الطفلة .

و حث المؤتمر الدول المشاركة على تكثيف الجهود من أجل تبيان أهمية الصحة و الغذاء الجيد و التوعية حول المخاطر الصحية والمشاكل الاخرى المتعلقة بالحمل المبكر ، و تماشيا مع هذه التوصيات تم تحديد مؤشرات خاصة لقياس مدى تمتع مجتمع ما بصحة جيدة⁴⁴ .

⁴³ بيضون عزة شرارة الجندر ماذا نقولين، المستقبل الاحد 1 نيسان 2012 ضار السافي بيروت ص 12
⁴⁴ نهى قرطاجي، مرجع سابق، ص 356.

الفقرة الثانية : مؤتمر بكين +5

يعد مؤتمر بكين +5 الذي دعت اليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك تحت عنوان : "المرأة عام 2000" مؤتمرا دوليا على غرار المؤتمرات السابقة و لكنه جلسة خاصة تعنى بمراجعة وتقييم سير العمل في تطبيق مقررات نيروبي _ استراتيجيات التطلعية لتقدم المرأة ومنهاج عمل بيكين بعد خمس سنوات من اقراره⁴⁵

من اجل التنويه بالانجازات التي جرى تحقيق تقدم فيها بالنسبة لإعلان منهاج عمل بكين بعد مرور خمس سنوات كما كان الهدف منه الاشارة الى المعوقات و العراقيل القائمة و التحديات الناشئة و تحديد الخطوات الملموسة لإجراءات تطبيق اعلان و برامج بكين و تجدر الشارة ان وثيقة النتائج التي خلصت اليها هذه المراجعة غير ملزمة ولكن الدول الاعضاء قامت من خلال التوقيع عليها بالزام نفسها بشكل رسمي مما يجعلها مسؤولية حيال ذلك .

حيث تم الاتفاق على:

• ضمان المشاركة التامة للمرأة في كافة مستويات و مراحل عملية صنع القرار المتعلقة بمنع و حل النزاعات و الصراعات و حفظ السلام و بناء السلم و استرداد الدول عافيتها في المرحلة التي تلي النزاعات .

• توفير التدريب الذي يأخذ بعين الاعتبار مفهوم الجندر -النوع الاجتماعي - لكافة اطراف بعثات حفظ السلام .

• دعم الجهود الوطنية الخاصة بتنقيف المرأة و تدريب المرأة على مهارات القيادة و الريادة .

• اعداد و تطوير السياسات التي تخص قضية الجندر في الازمات الناتجة عن النزاعات .

⁴⁵نهى قرطاجي ,مرجع سابق ,ص 193-194

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

• اشراك المرأة اللاجئة و النازحة في تصميم و إدارة النشاطات و الفعاليات الانسانية بحيث تحقق فوائد متساوية مع الرجل .

• -جعل منظور الجندر سائدا في سياسات الهجرة و اللجوء السياسي ، بما في ذلك الاضطهاد و العنف ذو الصلة بالجندر عند النظر في اسباب و دواعي منح حق اللجوء و اللجوء السياسي .

• السعي نحو ضمان المشاركة الكاملة و الشاملة للمرأة في تعزيز السلام خصوصا من خلال التطبيق التام لثقافة منظمة اليونسكو حول برنامج السلام .

• استكشاف طرق جديدة خاصة بموارد السلام و التنمية من خلال الحد من النفقات العسكرية الباهظة⁴⁶.

و قد أشارت منظمة العفو الدولية إلى تحقيق إنجازات إيجابية على المستوى الدولي في السنوات الخمس التي تلت اعتماد إعلان ومنهاج عمل بكين، ومنها اعتماد الجمعية العامة للبروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بيد أن منظمة العفو الدولية والعديد من المنظمات غير الحكومية الأخرى أعربت عن استيائها من تراجع الالتزامات بالحقوق الإنسانية للمرأة، عندما اعترضت بعض الدول، أثناء المفاوضات حول الوثيقة الختامية لبكين + 5 ، على البديهية الأساسية التي تقول إن حقوق المرأة هي حقوق إنسانية، وشككت في مسؤولية الدول عن حماية تلك الحقوق، بغض النظر عن الالتزامات القانون الدولي لحقوق الإنسان الحالية بموجب المعاهدات والقبول على نطاق واسع بأن التمييز ضد المرأة يعتبر انتهاكا للقانون الدولي الانساني⁴⁷

⁴⁶ ادريان باول و نام اندرليني، السياسات الدولية الرئيسية و الاليات القانونية ، حقوق المرأة في سياق السلام و الامن ص 10-11

⁴⁷ منظمة العفو الدولية، بكين +15، احقاق حقوق المرأة وثيقة رقم ACT/77005/2010

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

وفي هذا السياق تجدر الإشارة انه في عام 2000 ، وبميزانية تبلغ تسعة مليارات دولار، أصبحت جهود الأمم المتحدة في حفظ السلام على ما يبدو المهمة الأساسية لها ، رغم أن البعض لا يزال يقاوم هذا التغيير⁴⁸.

المطلب الثاني : مؤتمرات ما بعد بكين +5

بلغت مراجعة بكين + 10 أوجها في الدورة التاسعة والأربعين للجنة المعنية بوضع المرأة في فبراير ومارس ، وركزت على جانب التنفيذ على المستوى الدولي. وقد شدد الاعلان الذي اعتمد فيما بعد بالإجماع على أن التنفيذ الكامل والفعال ، للحقوق الواردة في إعلان الالفية لتحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دوليا⁴⁹ ، وتم الاعتراف بأن تنفيذ منهاج عمل بكين والايفاء بالالتزامات بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة يؤديان إلى تعزيز بعضهما بعضا من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

وأثناء مراجعة أعمال و مناهج بكين رحبت منظمة العفو الدولية بالاعتراف الدولي المتزايد بأهمية شمول النساء وتجاربهن في عمليات حفظ السلام⁵⁰ ، وهو ما اتضح من اعتماد مجلس الامن للقرار رقم 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن في أكتوبر/ 2000 .

. وقد أصبح هذا القرار، بأركانه الأربعة التي تتمثل في المنع، والمشاركة، والحماية، وبناء السلام والتعافي، مركز تنسيق لتحفيز الجهود العالمية للتعامل مع التحديات الكثيرة التي تواجهها المرأة في مواقف النزاع. وقد شكلت الدول الأعضاء، وكالات الأمم المتحدة و المجتمع المدني على المستويات الدولية والإقليمية الوطنية شراكاتٍ مضت قدما بجدول الأعمال هذا وخلقت وعيا بالمبادئ التي يحكم هذه القضايا. وهذا في الواقع أكبر نجاحاتها.

⁴⁸ هيئة الامم المتحدة للمرأة منع النزاع و تحويل العدالة وضمأن , السلام , دراسة عالمية ، حول تنفيذ قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم 1325, سنة 2015 ص38

⁴⁹ شكلت اجندة الالفية عبر بنودها الثمانية ورقة دولية جديدة بأيدي شعوب الدول النامية حيث اتفقت دول الاعضاء في الامم المتحدة , في شتبر 2000 وهي 189 دولة وما يقل عن 23 منظمة دولية على تحقيق اهداف الالفية للتنمية بحلول سنة 2015 وتجدر الإشارة ان مضمون هذه الاهداف ينطلق من صلب اعلان الامم المتحدة للالفية الذي يلزم دول الاعضاء بمحاربة الفقر و النقص من الجوع و الامراض و مكافحة الامية و التمييز ضد المرأة وقد استمدت هذه الوثيقة الدولية معظم هذه الاهداف من القرارات التي انبثقت عن المؤتمرات العالمية التي نظمتها الامم المتحدة انظر عبد القادر نصيري , الاهداف الانمائية للالفية قبل سنة من انتهائها , 2015 , مجلة الفكر العدد الثاني عشر ص 271

⁵⁰ لعقود مضت، كان السلام يعني إسكات أصوات الأسلحة واستعادة السياسة الرسمية كطريقة للحكم. وكان وقف إطلاق النار وتسريح القوات يمثلان محور التركيز الرئيسي لعمليات السلام. ولكن هناك إقرار اليوم بأن السلام أبعد كثيرا من 'غياب العنف'. وأصبح السلام يعني بصورة متزايدة عملية سياسية شاملة والتزاما بحقوق الإنسان في فترة ما بعد الحرب ومحاولة التعامل مع قضايا العدالة والمصالحة.

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

وفي الوقت ذاته، على مدار الخمسة عشر عاما الأخيرة، تم تفسير القرار 1325 بصورة مختلفة في شتى أنحاء العالم. وقد أثر هذا بكل وضوح في المشاورات التي تمت في بلدان الاتحاد الأوروبي. كان موضوع المرأة والسلام والأمن يعني في المقام الأول تمثيل المرأة في قطاع الأمن⁵¹.

الفقرة الاولى : مؤتمر بكين+15

تكمن أهمية إعلان ومنهاج عمل بكين في كونه يستند إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأنه تمت الموافقة عليه بإجماع دولة عضو في الأمم المتحدة شاركت في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة. ويعترف البيان ومنهاج العمل بحقيقة أن حقوق المرأة من حقوق الإنسان ويعيد التأكيد عليها، وذلك استناداً إلى مبادئ عدم التمييز والمساواة وعدم قابلية الحقوق للتجزئة وشموليتها وعالميتها. كما أنه يبنى على الالتزامات الدولية للبلدان باحترام وحماية حقوق الإنسان للجميع والإيفاء بها، ويرسم خريطة لما يعنيه ذلك بالنسبة للمرأة في الممارسة العملية.

موقف المؤتمر من استراتيجية الدول :

✓ الخطوات التي يجري اتخاذها لتنفيذ المبادئ والمعايير المكررة في إعلان ومنهاج عمل بكين ليست كافية لإحداث فرق حقيقي في حياة النساء. وقد حددت المراجعات الشاملة السابقة لإعلان وبرنامج عمل بكين ثغرات متعددة في التنفيذ من قبل الحكومات .

✓ على الرغم من بعض التقدم الكبير الذي أحرز في مجال حقوق المرأة بعد مرور 15 سنة على اعتماد إعلان وبرنامج عمل بكين، فإن النساء مازلن يعانين من عدم المساواة والتمييز في إمكانية الحصول على الحقوق والفرص والموارد، وذلك لأسباب متعددة ومتداخلة. وتشكل النساء أغلبية السكان الذين يعيشون تحت نير الفقر في العالم .

⁵¹ هيئة الأمم المتحدة للمرأة منع النزاع و تحويل العدالة وضمان , السلام , دراسة عالية ي حول تنفيذ قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم 1325, مرجع سابق ص30

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ علاوة على ذلك، فإن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها حقوق الإنسان، ولا سيما حق المرأة في المساواة، لا تزال تُقابل بالرفض من قبل فاعلين عديدين تابعين للدولة وغير تابعين لها، ويتم تجاهلها.

✓ إن بعض الدول ما فتئت تقوض التزامها بالحقوق الإنسانية للمرأة من خلال إعادة التأكيد على تحفظاتها على الإعلان ومنهاج العمل خلال مراجعتي السنوات الخمس والسنوات العشر.

فمنظمة العفو الدولية اغتنمت فرصة مراجعة بكين 15 + وتقييمها لجذب الانتباه إلى الحاجة الماسة إلى اعتراف الحكومات بالثغرات الحاسمة في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل بكين.

ويجب أن تركز المراجعة التي تجريها اللجنة المعنية بوضع المرأة على:

✓ التصدي لتلك الثغرات. واستناداً إلى مجمل عملها بشأن حقوق المرأة في سياق حملتيها العالميتين – أوقفوا العنف ضد المرأة⁵²، ولنطالب بالكرامة – فقد حددت منظمة العفو الدولية الأولويات التالية من أجل اتخاذ مزيد من الإجراءات لضمان الإحقاق التام لحقوق المرأة، وهي ذات صلة مشتركة بالتنفيذ الفعال لعدد من مجالات الاهتمام الحاسمة في إعلان ومنهاج عمل بكين. كما أنها ذات أهمية بالغة لضمان إحراز تقدم حقيقي في مجال أهداف التنمية للألفية ،

فمراجعة وتقييم إعلان ومنهاج عمل بكين في مارس 2010 والوثيقة الختامية لعام 2000 فرصة لتقييم الإنجازات السابقة وللتصدي للتحديات المستمرة لهذا دعت منظمة العفو الدولية جميع الحكومات إلى:

⁵² كانت حملة أوقفوا العنف ضد المرأة أول حملة عالمية طويلة الأجل تقوم بها منظمة العفو الدولية، إذ امتدت ست سنوات من عام 2004 إلى عام 2010. وكانت حملة طموحة جداً على صعيد ماديها ولأنها اقتضت إجراء تغييرات جوهرية في طرائق عمل منظمة العفو الدولية. وبالتالي فإن تقرير مراجعة الحملة الذي نتج منها مفصل ومعقد، وهناك ترابط بين العديد من القضايا المهمة المتعلقة بأداء منظمة العفو الدولية وإنجازاتها، ولا يسعى تقرير التجميع هذا إلى إيجاز جميع التفاصيل والتعقيدات أو الإحاطة بها، بل يستهدف إلقاء الضوء على عملية التعلم الهامة ومناقشة القضايا الحرجة التي تواجهها منظمة العفو الدولية في المستقبل فيما يتعلق بحقوق المرأة والحملات العالمية الكبرى على السواء مع تقديم بعض التوصيات. ويمكن العثور على التقرير الكامل تحت رقم الوثيقة ACT77/007/2010

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ إعادة التأكيد على التزامها التام باحترام الحقوق الإنسانية للمرأة التي عبّر عنها إعلان ومنهاج عمل بكين والوثيقة الختامية لعام 2000 ، وأعيد التأكيد عليها في عام 2005 وتحث منظمة العفو الدولية جميع الحكومات وغيرها من الفاعلين المعنيين على تنفيذ التوصيات التالية بصورة عاجلة وملحة :

✓ إلغاء جميع القوانين والسياسات التي تعيق تحقيق المساواة بين المرأة و الرجل أمام القانون، أو تهدف إلى ذلك، على أساس النوع الاجتماعي أو العنصر أو العمر أو اللغة أو الأصل الإثني أو الهوية أو الثقافة أو الدين أو الإعاقة؛ اوداخل العائلة أو تقوض حقوق النساء كضحايا للعنف بسبب النوع الاجتماعي بشكل خاص؛ وتغيير الممارسات العرفية وغيرها من الممارسات التي تقوم على فكرة تدني أو تفوق أي من الجنسين، أو على الأدوار النمطية للمرأة والرجل.

✓ وضع حد للإفلات من العقاب على أفعال العنف ضد المرأة عن طريق التصدي للعقبات الموجودة في أنظمة العدالة الجنائية والتي تواجهها النساء عندما ينشدين العدالة. وضمان أن تكفل الدول أمن النساء وتعزيز الجهود الرامية إلى منع العنف ضد المرأة بالتصدي لأنماط السلوك الاجتماعية والثقافية التي تقوم على النظرة النمطية للنوع الاجتماعي التي تنطوي على التمييز.

✓ ضمان تمكين المرأة من اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها الجنسية والإنجابية بشكل حر ، وتمكين المرأة من الحصول على المعلومات والخدمات الخاصة بالصحة الإنجابية وصحة الأمومة.

✓ إتاحة وإدانة الظروف الضرورية لضمان تمكين جميع النساء من تقرير حياتهن الجنسية الخاصة؛ وتقرير هويتهن الجنسية بغض النظر عن الجنس الذي حُدد لهن عند الولادة؛ والعيش في أشكال متنوعة من الأسر؛ وممارسة استقلالهن في صنع القرار؛

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ مراجعة الخطط والسياسات الدولية والوطنية لإنجاز أهداف التنمية للألفية، وذلك لضمان اتساقها مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان؛ وتجميع البيانات المفردة ولاسيما على أساس النوع الاجتماعي ومراقبة تنفيذها لضمان أن تكون الجهود المتعلقة بأهداف التنمية للألفية موجهة نحو التصدي للتمييز وانعدام المساواة؛

• الجلسة رقم 57 لسنة 2013

عقدت لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة ايام 4-15 مارس 2013 جلسة ناقشت فيها وثيقة القضاء على كافة اشكال العنف ضد النساء و الفتيات ووثيقة القرارات المتفق عليها .

و تؤكد بنودها الخمس و ثلاثين على :⁵³

✓ ضرورة الالتزام بالوثائق و القرارات السابقة و إدانة مختلف أشكال العنف ضد المرأة و عدم التذرع بأنها من الاعراف و التقاليد و حتى من التعاليم الدينية للتهرب من القضاء عليها.

✓ ان جميع حقوق الانسان عالمية و غير قابلة للتجزئة.

✓ على الدول عدم التمسك بخصائصها الوطنية و التاريخية و الثقافية و الدينية ، بل هي ملزمة على كافة مستوياتها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بتفعيل وحماية الحقوق و الحريات الاساسية للمرأة و الفتيات و معاقبة المخالفين.

✓ الحد من التحفظات و التعجيل بتنفيذ القرارات عن طريق وضع تشريعات فعالة لتطبيقها .

✓ الاهتمام بالنوع الجنسي و العنف المبني عن الجندر.

✓ ضمان المشاركة المتساوية للمرأة و الرجل في جميع مجالات و مستويات صنع القرار.

⁵³ نص الوثيقة موجود بموقع مكتب المفوض السامي , www.HCHR.ORG شعبة النهوض بالمرأة ((DAW)) و لجنة وضع المرأة (CSW) الجلسة 57, 4-15 مارس 2013 الوثيقة الختامية الموقع عليها

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

✓ ضمان تمتع النساء على قدم المساواة بجميع حقوق الانسان و الحريات الاساسية بما في ذلك التعليم و التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية و العقلية

✓ الاهتمام بالصحة الجنسية و الانجابية للمرأة و الفتيات.

✓ ادراج مفهوم الجندر في السياسات و التشريعات و تخصيص برامج في هذا المجال.

✓ العمل على تدريب المهنيين و الحكوميين في تنفيذ كل ما يتعلق بتمتع المرأة و الفتيات بالتمتع بالصحة الجنسية و الجندرية و الحريات الاساسية⁵⁴.

الفقرة الثانية : بكين +20

الذكرى العشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة والذي اعتمد فيه منهاج عمل بيجين. ووسمت هذه الذكرى السنوية -بيجين+20 باستعراض دولي للتقدم المحرز تجاه تنفيذ هذا المنهاج. استعدادا لدورتها التاسعة والخمسين، طلبت لجنة وضع المرأة من الدول القيام باستعراضات تشاورية على المستوى الوطني لإنجازات والاتجاهات والفجوات والتحديات التي تواجه التنفيذ، لكي يتم إدخالها في التقارير الإقليمية التي تقوم بإعدادها لجان الأمم المتحدة الإقليمية.

وقد أتاحت هذه التقارير الوطنية والإقليمية، بالإضافة إلى مخرجات اجتماع لجنة وضع المرأة الذي عقد في مارس/آذار 2015، الفرصة للحكومات والمجتمع المدني للتفكير في أهداف استراتيجية تتعلق بالمرأة في النزاع المسلح. وأخيرا، فإن الدول الأعضاء اعتمدت في عام 2015 أهداف التنمية المستدامة الجديدة للخمسة عشر عاما القادمة حيث تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس و كوكب الأرض ولأجل الازدهار. وهي تهدف أيضا إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية. وذلك للقضاء على الفقر بجميع صورته وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، الذي يعتبر أكبر تحد يواجهه

⁵⁴ مليكة نايت لشقر ، مرجع سابق ص 42-43.

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

العالم، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة. وستعمل جميع البلدان والجهات صاحبة المصلحة على تنفيذ هذه الخطة في إطار من الشراكة و التعاون. وتبرهن أهداف التنمية المستدامة، البالغ عددها 17 هدفاً، وغايتها، البالغ عددها 169 غاية، على اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدى طموحها. فالمنشود من هذه الأهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما لم يتحقق في إطارها. كذلك يقصد بها إعمال حقوق الإنسان الواجبة للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات كافة. وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي و البعد البيئي وسوف تستمر هذه الأهداف الجديدة في الدفع بالمساواة بين الجنسين إلى الأمام،⁵⁵.

⁵⁵ جمعية الأمم المتحدة، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، أكتوبر 2015 ص1.

خاتمة

لطالما كنت العناية الدولية بحقوق الانسان عامة و حقوق المرأة خاصة محط اهتمام المنظمات الدولية فبعد صدور اتفاقية القضاء اشكال التمييز تم عقد مجموعة من المؤتمرات من اجل تتبع تنفيذ هاته الاخيرة ، وقد كان كل مؤتمر انعقد تتم فيه مناقشة سبل الرقي بأوضاع المرأة حيث يتم الخروج بتوصيات لتفعيلها كاستراتيجيات او كسياسات عمومية او اصلاحات تشريعية فان كانت بعض الدول قد رحبت بكل التوصيات فهناك بعض الدول تحفظت و استنكرت ولم تبادر حتى اليوم بإدخالها في الاصلاحات التي تقوم بها من اجل رفع التمييز ضد المرأة ، وذلك لتشبهها بالهوية الاسلامية وان في نظرهم المرأة مكرمة منذ ظهور الاسلام و ان المطالبة بالمساواة بين الرجل و المرأة في حذ ذاته اجحاف لها . و منه فقضية المرأة و ما يرتبط بها من اشكاليات كانت لأزيد من عقدين و لازالت محور اهتمام اني و مستقبلي لضمان تمكينها اقتصادي و السياسي و كذا الاجتماعي و المساواة بين المرأة و الرجل إلا ان مع التطورات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية جعلت الامم المتحدة و هي تراجع اعلان ومناهج بكين تصدر اعلانات متعددة كإعلان التنمية للألفية و اعلان التنمية المستدامة فالملاحظ انه بعد ما كانت المؤتمرات تعالج مسائل السلم و السلام فان اليوم اصبحت تعالج قضايا التنمية اذ لم تبقى الامم المتحدة وحدها المنظمة للمؤتمرات الخاصة ب المرأة بل اصبحت الدول تنظم مؤتمرات وطنية وأخرى اقليمية تعنى بحقوق المرأة ويبدو ان العقبات التي تحول دون احقاق المساواة بين الرجل و المرأة وفي كل بلد من البلدان هي عقبات جمة متداخلة و متشابكة وطنيا و دوليا و لكن اهمها يعزى الى التنشئة الاجتماعية .

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

لائحة المراجع

الكتب :

الكتب الخاصة

- نهى القاطر جي، المرأة في منظومة الامم المتحدة رؤية اسلامية ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت ،الطبعة الاولى 1426هـ 2006
- فتننت مسيكة بر حقوق المرأة بين الشرع الاسلامي و الشرعة العالمية لحقوق الانسان، مؤسسة المعارف بيروت لبنان الطبعة الاولى 1413هـ 1992 م
- مليكة نايت لشقر ، الاتفاقيات الدولية حول الاسرة في ضوء اصول الشريعة الاسلامية دراسة نقدية مقارنة ، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الاولى سنة 2017

الكتب العامة

- ميلي نفاع ، المرأة و لديمقراطية و حقوق الانسان، بدون سنة النشر .
- ذ محمد الهزاط نظرية المنظمات الدولية طبعة 2017،
- هيئة الامم المتحدة للمرأة منع النزاع و تحويل العدالة وضمان ، السلام ،دراسة عالية ى حول تنفيذ قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم 1325، سنة 2015

المقالات :

- لطف الله بن عبد العظيم خوجة ،مقال بعنوان المرأة في المؤتمرات الدولية منشور بموقع WWW.sayid.net تاريخ الزيارة 14.03.2019

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

• عبد العزيز محمد فرح، اللقاء البرلماني العربي الرابع للسكان و التنمية ما بين 3 و5 دجنبر 2003 ، التقدم المحرز في الدول العربية نحو تحقيق اهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان و التنمية ، منشور بموقع WWW.PFPP.O

• نورة السعد ، مؤتمرات المرأة العالمية ، واثرها عل القيم الاسلامية ج1 منشور بوقع www.ALARABNEWS.COM

• ادريان باول و نام اندرليني ، السياسات الدولية الرئيسية و الاليات القانونية ، حقوق المرأة في سياق السلام و الامن

• عبد القادر نصيري ، الاهداف الانمائية للألفية قبل سنة من انتهائها ، ، مجلة الفكر العدد الثاني عشر 2015

الرسائل و الاطروحات :

• فؤاد عبد الكريم ، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية ، رسالة دكتوراه جامعة الامام محمد بن سعود 1434هـ

الوثائق و التقارير :

• منظمة العفو الدولية ، بكين +15 ، احقاق حقوق المرأة وثيقة رقم act /77/005/2010

• جدول اعمال لمشورات الامم المتحدة الخاصة بمؤتمر مكسيكو سيتي Aconf/A/9413 الموجود هيئات الامم المتحدة WWW.UN.org

• تقرير المؤتمر العالمي لعقد المرأة ، دورة كوبنهاجن الدانمارك ، بتاريخ 14.30.1980 منشور بوقع الامم المتحدة قسم مركز المرأة WWW.UN.ORG

المؤتمرات التنفيذية لاتفاقية سيداو

- وثيقة الاشغال التحضيرية لمؤتمر السكان و التنمية القاهرة موجودة بصندوق السكان و التنمية بوقع WWW.PFPP.org

- تقرير المؤتمر الدولي للسكان بالقاهرة ما بين 5 و 13 ةشتنبر 1994 تناولت الصحة الانجابية و الحماية من الامراض الجنسية للمزيد من التفاصيل راجع WWW.Un.ORG

- توصيات مؤتمر السكان و التنمية ، حصيلة المؤتمر ص 2 و 3 منشور بوقع WWW.ORG

- تقرير منظمة العفو الدولية ، 30 يونيو 2008 منشور بالمقع الالكتروني لمظمة العفو الدولية ، [HTTPS //www .AMMESTY// ORG/AR](https://www.AMMESTY//ORG/AR)

- الدليل التدريبي للمراقبين حول الجنس الامن أصدره الاتحاد الولي لجمعيات الصليب الاحمر و الهلال الاحمر سنة 2001

- تقرير الامم المتحدة ، المناسبة الرفيعة المستوى بشأن الانمائية للالفية الالتزام بالعمل بتحقيق الاهداف الانمائية للالفية

- التقرير الخاص بحملة اوقفو العنف ضد المرأة تحت رقم الوثيقة 77/007/2010 .ACT

- جمعية الامم المتحدة ، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، اكتوبر 2015

التصميم

مقدمة

المبحث الاول: مؤتمرات العقد الأممي للمرأة

المطلب الأول: مؤتمر مكسيكو وكوبنهاجن

الفقرة الأولى: مؤتمر مكسيكو سيتي

الفقرة الثانية : مؤتمر كوبنهاجن 1980

المطلب الثاني: مؤتمر نيروبي و القاهرة

الفقرة الأولى :مؤتمر نيروبي

الفقرة الثانية: مؤتمر القاهرة للسكان و التنمية 1994

المبحث الثاني: مؤتمرات بكين

المطلب الاول: مؤتمر بكين و بكين +5

الفقرة الاولى :مؤتمر بكين

الفقرة الثانية : مؤتمر بكين +5

المطلب الثاني : مؤتمرات ما بعد بكين +5

الفقرة الاولى : مؤتمر بكين+5 1

الفقرة الثانية : بكين +20

خاتمة